بسم الله الرحمن الرحيم
قرآن كريم
الدرس الثالث عشر:
قضاء الله تعالى بنصرة رسله

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡأَذَلِّينَ
٢٠ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغۡلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٞ ٢١
لَّا تَجِدُ قَوۡمٗا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ يُوَآدُّونَ مَنۡ حَآدَّ
ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوۡ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ أَوۡ أَبۡنَآءَهُمۡ أَوۡ إِخۡوَٰنَهُمۡ
أَوۡ عَشِيرَتَهُمۡۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم
بِرُوحٖ مِّنۡهُۖ وَيُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ
خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ
ٱللَّهِۚ أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٢٢

معاني المفردات:

المعنى	الكلمة
يخالفون ويعادون	يحادون
يحبون ويوالون	يوادون
ببرهان وهدى ونور	بروحٍ منه

أسباب النزول:

- رُوي أن مقاتلا قال: قال المؤمنون: لئن فتح الله لنا مكة والطائف وخيبر وما حولهن رجونا أن يظهرنا الله على فارس والروم, فقال عبد الله بن أبي بن سلول: أتظنون أن الروم وفارس مثل القرى التي غلبتم عليها؟ والله إنهم لأكثر عدداً وأشد بطشاً من أن تظنوا فيهم ذلك, فأنزل الله تعالى: {كَتَبَ اللهُ لَأَغْلِبَنَّ} أي: قضى الله ذلك.
- وذُكر لنزول قوله تعالى: {لا تجد قوماً .. } عدة أسباب, فقيل: إنها نزلت في عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول, فقد جاء لوالده بفضلة ماء من شراب رسول الله ﷺ لعل الله يطهر قلبه من النفاق, فسأله: ما هذا؟ فأخبره, فقال عليه لعائن الله: فهلا جئتني ببول أمك فإنه أطهر منها, فغضب وجاء يستأذن رسول الله ﷺ في قتله فلم يأذن له، وقيل نزلت في أبي بكر الصديق لما ضرب والده بشدة لما سب له رسول الله ﷺ وقيل: نزلت في الذين بارزوا أقربائهم يوم بدر.

تابع: أسباب النزول:

- وقال ابن كثير رحمه الله: وقيل في قوله تعالى: {وَلَوْ كانُوا آباءَهُمْ} نَزَلَتْ فِي أَبِي عُبَيْدَةَ قَتَلَ أَبَاهُ يَوْمَ بَدْرٍ, {أَوْ أَبْناءَهُمْ} فِي الصِّدِّيقِ هَمَّ يَوْمَئِذٍ بِقَتْلِ ابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ, {أَوْ إِخْوانَهُمْ} فِي مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَتَلَ أَخَاهُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَوْمَئِذٍ, {أَوْ عَشِيرَتَهُمْ} فِي عُمَرَ قَتَلَ قَرِيبًا لَهُ يَوْمَئِذٍ أَيْضًا، وَفِي حَمْزَةَ وَعَلِيٍّ وَعُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَتَلُوا عتبة وشيبة والوليد بن عتبة يومئذ.

مما ترشد إليه الآيات الكريمة:

1. الذل والصغار لمن خالف الله ورسوله ﷺ.
2. النصر والتأييد والعزة لرسل الله وللمؤمنين.
3. تحريم مناصرة الكافر ومحبته ولو كان أقرب أقريب.

التقوي


بسم الله الرحمن الرحيم
In The Name Of Allah, The Most Beneficent, The Most Merciful

ما سبب نزول قوله تعالى: ((كتب الله لأغلبن ..))؟

- **رُوي أـــــــن مقاتلا قال: قال المؤمنون: لئن فتح الله لنا مكة والطائــف وخيــبر ومــا حولهــن رجونــا أــن يظهرنــا اللــه علــى فارس والروم, فقال عبــد اللــه بــن أبي بــن سلول: أتظنون أن الروم وفارس مثل القرى التي غلبتم عليها؟ والله إنهم لأكثر عدداً وأشد بطشاً من أن تظنوا**

أكمل الفراغات في الفقرة الآتية:

- وقال ابن كثير رحمه الله: وقيل في قوله تعالى: {وَلَوْ كَانُوا آباءَهُمْ} نَزَلَتْ فِي .... قَتَلَ أَبَاهُ يَوْمَ بَدْرٍ, {أَوْ أَبْناءَهُمْ} فِي .... هَمَّ يَوْمَئِذٍ بِقَتْلِ ابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَن {أَوْ إِخْوانَهُم} فِي ....، قَتَلَ أَخَاهُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَوْمَئِذٍ, {أَوْ عَشِيرَتَهُمْ} فِي .... قَتَلَ قَرِيبًا لَهُ يَوْمَئِذٍ أَيْضًا، وَفِي .... و .... قَتَلُوا عتبة وشيبة والوليد بن عتبة يومئذ.

أَبِي عُبَيْدَ

الصِّدِّيقِ

مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ

عُمَرَ

عَلِيٍّ

حَمْزَةَ

عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ

تم بحمد الله

حمود العميري